الراصد

شؤون دولية

2016/05/26م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

بيرنار هينري ليفي: أحلم بتحالف سني بقيادة ملوك السعودية والمغرب والأردن لتحرير الموصل.. وواشنطن تريد احتواء "الدولة الاسلامية" وليس القضاء عليها 3

مجلس «خبراء القيادة» الإيراني الجديد يظهر من فاز فعلياً في الانتخابات 3

قراءة في تشكيلة الحكومة التركية الجديدة 5

بوتين السوفييتي 6

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

بيرنار هينري ليفي: أحلم بتحالف سني بقيادة ملوك السعودية والمغرب والأردن لتحرير الموصل.. وواشنطن تريد احتواء "الدولة الاسلامية" وليس القضاء عليها

باريس – "رأي اليوم": 2016\5\26

طالب الناشط والسياسي والفيلسوف الفرنسي بيرنارد هينري ليفي في حوار صحفي مع جورنال دو ديمانش بتحالف دولي سني بقيادة ملوك العربية السعودية والمغرب والأردن لهزيمة "الدولة الاسلامية" واستعادة الموصل، ويقوم بحملة مكثف للدفاع عن الأكراد عبر فيلم وثائقي جديد أنجزه وعرضه في مهرجان كان بعد جدل سياسي.

ويعود ليفي المثير للجدل للظهور مرة جديدة في الملفات العربية عبر فيلم وثائقي أنجزه حول الأكراد بعنوان "البشمركة" يتحدث عن دور المقاتلين في محاربة حركة "الدولة الاسلامية"، وعرض الفيلم في مهرجان، وخلف قبول الفيلم جدلا لأنه تم قبوله في اللحظات الأخيرة، مما جعل عدد من السياسيين يحتجون على القبول ويرون فيه انحيازا كبيرا لبيرنارد ليفي.

وجعل قبول إدارة كان للفيلم الوثائقي في الدورة الأخيرة التي انتهت منذ أيام يعيد الحديث عن السياسة والفن في مهرجان كان.

وشكل المهرجان أحسن منبر لهذا الفيلسوف الفرنسي لتمرير أطروحاته التي انطلق بها مع تجشيعه الرئيس السابق نيكولا ساركوزي التدخل في ليبيا، وما خلف ذلك من دمار.

وفي حوار مع جريدة "لوجونال دو ديمانش" في عددها الأخير يدافع عن دور رئيسي للأكراد في ضرورة استعادة الموصل، ولكن ينقصهم العتاد العسكري، حسب قوله، ويضيف "أنا لصالح ائتلاف دولي سني. أحلم بمبادرة يقودها ملوك العربية السعودية والمغرب والأردن لأنهم يتمتعون بالشرعية الدينية والسياسية".

ويعالج في الحوار مواقف عدد من الدول الاقليمية، ويتهم الولايات المتحدة بتطبيق سياسة لا ترمي الى القضاء على الدولة الاسلامية بل فقط على احتواءها، ووصفها بالخاطئة مثل وصفه لقرار باراك أوباما بعدم التدخل العسكري في سوريا سنة 2013.

وتعهد بعرض الفيلم في الولايات المتحدة والدفاع عن طرحه أمام صناع القرار السياسي في واشنطن.

مجلس «خبراء القيادة» الإيراني الجديد يظهر من فاز فعلياً في الانتخابات

مهدي خلجي معهد واشنطن 2016\5\24

عندما اجتمع أعضاء خامس «مجلس خبراء القيادة» الإيراني [«مجلس الخبراء»/«المجلس»] في 24 أيّار/ مايو لاختيار رئيس جديد، أكّدوا على ما كان يعرفه الكثيرون: أنّ الانتخابات الأخيرة لم تغيّر نسيج «المجلس» المتشدد أو قدرة المرشد الأعلى لفرض إرادته على عمليات من المفترض أن تكون ديمقراطية. ومنذ شباط/ فبراير، يدّعي الإصلاحيون ومؤيّدون آخرون للرئيس حسن روحاني النصر في انتخابات «المجلس» والانتخابات البرلمانية. وقد بذل النظام جهوداً مضنية لاستبعاد مرشّحيهم المفضّلين قبل الانتخابات، لذا وضع لائحة غير تقليدية من المنافسين "الإصلاحيين" ضمّت العديد من المتشددين والمحافظين. إلّا أنّ اجتماع «المجلس» الافتتاحي في الرابع والعشرين من أيار/مايو يشير إلى أنّ هذه الاستراتيجية ستفشل في التأثير على صنع القرار في «مجلس» سيُكلّف في النهاية بتسمية المرشد الأعلى التالي.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

لقد فاز السياسي المتشدد والمتمرس أحمد جنتي بـ 51 صوتاً من أصل 86 خلال الاجتماع ليصبح رئيساً للعامين المقبلين. وقد أمل معسكر روحاني بأن يرشح الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني نفسه وينافس جنتي على المنصب، حيث هو أحد حلفاء الرئيس الإيراني الأكثر شعبية - لكنّه أعلن قبل بضعة أيّام أنّه لن يترشّح. ويعتقد بعض المحلّلين أنّه انسحب بسبب فضيحة سياسية تسبّبت بها ابنته فائزة، وهي ناشطة تحدّت مؤخراً المحرمات الدينية والسياسية بزيارتها القائدة البهائية فاريبا كمال آبادي. وتعامل الجمهورية الإسلامية أولئك الذين يمارسون الديانة البهائية ليس كأفراد من مجتمع أقلّية دينية، بل ك "شبكة تجسس" خطرة موالية لإسرائيل شكلتها القوى المستعمرة المعادية للإسلام، لذلك أصبح أي اتصال معهم مخالفة قد تتمّ المعاقبة عليها. وبعد انتشار صور لزيارة فائزة، هاجمها العديد من القادة الدينيين والمسؤولين الحكوميين، ثمّ لاموا والدها لعدم تجاوبه بشكل مرضٍ.

إلّا أنّ عوامل سياسية أخرى لعبت دوراً أكبر في إقصاء رفسنجاني عن المنافسة. فهو يدرك جيّداً أنّ الانتخابات لم تغيّر تركيبة «المجلس» التي هي متطرفة- محافظة بغالبيتها، كما أنه لا يزال يشعر بالمرارة حول خسارته للمتشدد محمد يازدي خلال تصويت «المجلس» السابق.

ومن بين الأشخاص الثلاثة الذين ترشّحوا - الهاشمي الشهرودي وابراهيم أميني وجنتي - فازت الشخصية الأكثر تشدّداً بغالبية الأصوات. أمّا أميني المحافظ المحترم واللطيف عادةً فقد حاز على 21 صوتاً، في حين حصل الشهرودي القاضي السابق الذي عادةً ما يفصل نفسه عن أي فريق معيّن على 13 صوتاً. ويمثّل أميني محافظة طهران في «المجلس» وقد ترشّح على "لائحة الأمل" التي شكّلتها الجماعات الموالية لروحاني. أمّا الشهرودي فيمثّل خراسان رضوي، أهمّ محافظة بعد طهران.

ومن جهّته، خدم جنتي في منصب أمين سر «مجلس صيانة الدستور» النافذ منذ عام 1992، شاغلاً مقعداً في هذا المجلس منذ تأسيسه في عام 1980. وبالتالي، اضطلع بدور رئيسي في تعزيز سلطة خامنئي منذ البداية مراقباً على جميع الانتخابات في البلاد، وعاملاً على احتواء أو عرقلة أي قرار برلماني قد يقوّض الجهاز الاستبدادي، ومنفّذاً بشكل عام هدف خامنئي القاضي بعزل النظام عن الإصلاح الديمقراطي قدر المستطاع - كل ذلك أثناء إبعاده مسؤولية هذه السياسات عن المرشد الأعلى.

إنّ اختيار مثل هذا المتشدد المعروف لرئاسة «مجلس الخبراء» الجديد لا يُنبّئ بالخير بالنسبة لروحاني. أوّلاً، من المؤكد تقريباً أن خامنئي لعب دوراً في فوز جنتي، وذلك جزئياً من خلال جعل مساعديه يوصلون تفضيلاته وهمومه إلى أعضاء «المجلس» الجدد قبل التصويت. وتبرز النتيجة الآمال الزائفة التي زرعتها سردية روحاني ما بعد الانتخابات. وبعيداً كل البعد عن التوصّل إلى حلّ وسط مع الإصلاحيين، يبدو أنّ المرشد الأعلى يركّز على أنّه لن يكون هناك أي أثر لأي تسوية في المستقبل. يقيناً، أن «مجلس خبراء القيادة» هو مؤسسة غير فاعلة وشكلية بشكل رئيسي، إلّا أنّ التطوّرات الأخيرة تظهر براعة تنسيق المتشددين داخل الهيئة وخارجها للحفاظ على هيمنتهم - ما يشكّل إعلاناً محبطاً نظراً إلى أنّ «المجلس» الحالي قد يملك الفرصة لتعيين خلف خامنئي نظراً لعمره المتقدّم (76) ومشاكله الصحية المحتملة. وسواء توفّي المرشد الأعلى بشكل مفاجئ أو قرّر إدارة الانتقال فيما لا يزال حيّاً، فإن القرار الرسمي لتعيين بديل له ولتشريع سلطة خلفه الجليّة يعودان لـ «مجلس خبراء القيادة» - الموجّه بالطبع من أوساط قوى خارجية. ونظراً لتركيبة «المجلس» الجديدة وانتخاب شخصية معادية للديمقراطية لهذا الحدّ في الرابع والعشرين من أيار/مايو، فلا بد أن يكون المتشددون واثقين من الدفع باتجاه مرشّح متعنّت ليصبح المرشد الأعلى إن تمّ طرح مسألة خلف في الأساس. وفي غضون ذلك، سيستخدمون «المجلس» وكل مؤسسة أخرى تحت سيطرتهم لخلق المزيد من المشاكل لروحاني ولإضعاف أي عضو منتخب حديثاً من الذين يساعدوه في البرلمان.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وبالإضافة إلى انتخاب رئيس، صوّت أعضاء «المجلس» على منصبَين آخرَين في الرابع والعشرين من أيار/مايو: فقد اختير محمد علي مرادي كرماني كنائب أوّل لجنتي والشهرودي كنائب ثاني. ومرادي كرماني هو ممثّل خامنئي السابق في «الحرس الثوري الإسلامي» ويتشاطر مع جنتي الفكر السياسي الديني نفسه. وقد شغل الشهرودي منصب نائب أوّل في «المجلس» السابق ورئيس بالنيابة بعد وفاة محمد رضا مهدوي كني، حيث لعب دوراً أساسياً في إدارة المؤسسة. ونظراً للعمر المتقدّم لجنتي (89) ومرادي كرماني (85)، قد يستطيع الشهرودي الأصغر سنّاً (67) أن يلعب دوراً أكثر محورية في المستقبل. وغالباً ما تمّ ذكره كأحد أكثر الأشخاص المحتملين لخلافة خامنئي، وستزيد حظوظه بفضل تأثيره في «المجلس» الذي هو أكبر ممّا قد يوحيه منصبه. كما أنّ جهوده لطرح نفسه كشخصية سياسية مترفّعة عن الأحزاب وسلطة دينية شيعية ستساعد أيضاً في احتمالات اختياره للمنصب.

وأخيراً، مع اقتراب موعد افتتاح البرلمان الجديد في 28 أيّار/ مايو، تناضل الأوساط المناصرة لروحاني لإيجاد ما يكفي من الدعم لانتخاب مرشّحهم المفضّل محمد رضا عارف كرئيس لـ«مجلس الشورى». ويتمتّع رئيس «مجلس الشورى» الحالي علي لارجاني بدعم معظم الأطراف المحافظة والمتشددة، بما فيها "جبهة بايداري"، لذا سيكون من الصعب هزمه. واعتماداً على النتائج، ستؤدي انتخابات رئيس «مجلس الشورى» التالي إمّا إلى وقف النزف في معسكر روحاني أو إلى تعميق جرح اليوم.

قراءة في تشكيلة الحكومة التركية الجديدة

إسماعيل ياشا عربي21 2016\5\26

انتهى المؤتمر العام الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية كما كان متوقعا بانتخاب النائب عن محافظة أرزنجان ووزير المواصلات السابق بن علي يلدريم رئيسا للحزب الحاكم في تركيا، بعد أن حصل تقريبا على جميع أصوات الأعضاء المشاركين في المؤتمر دون أن ينافسه مرشح آخر. وعقب انتخاب يلدريم رئيسا لحزب العدالة والتنمية في المؤتمر الذي عقد يوم الأحد الماضي، قدَّم رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو استقالته إلى رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، وبعد ذلك قام يلدريم بزيارة القصر الجمهوري ليكلفه أردوغان بتشكيل الحكومة الجديدة دون أي تأخير.

يلدريم، قدَّم التشكيل الوزاري للحكومة التركية إلى رئيس الجمهورية أمس الثلاثاء، وبعد مصادقة أردوغان عليه خرج أمام الكاميرات باعتباره رئيس الوزراء الجديد، ليعلن أسماء الوزراء والحقائب الوزارية التي سيتولونها في الحكومة التركية الخامسة والستين.

ومن المقرر أن يعقد مجلس الوزراء الجديد أول اجتماعه اليوم الأربعاء في القصر الرئاسي برئاسة رئيس الجمهورية أردوغان، ليدشن مرحلة تطبيق النظام الرئاسي عمليا، ويؤكد أن الانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي على رأس أولويات الحكومة الجديدة وأجندتها.

التشكيل الوزاري الجديد شهد خروج بعض الوزراء من الحكومة لينضم إليها آخرون، بالإضافة إلى تغيير الحقائب التي يتولاها بعض الوزراء السابقين. وهذا التغيير كان متوقعا بعد تغيير حوالي نصف أعضاء اللجنة المركزية لاتخاذ القرار والإدارة لحزب العدالة والتنمية في المؤتمر.

نائب رئيس الوزراء السابق يالتشين آكدوغان من أبرز الأسماء التي خرجت من الحكومة. وكان آكدوغان أحد المقربين من أردوغان خلال رئاسته للحكومة، وهو مؤلف كتاب "حزب العدالة والتنمية والديمقراطية المحافظة" الذي يتحدث عن الخط السياسي الذي يسير عليه الحزب ويمثله. وقاد آكدوغان عملية السلام الداخلي إلى أن قلب حزب العمال الكردستاني طاولة المفاوضات. وكانت هناك انتقادات حادة موجهة للحكومة بسبب استغلال المنظمة الإرهابية الأجواء الهادئة التي سادت

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

تركيا خلال عملية السلام الداخلي، للتخطيط والتحضير إلى ما بعد إنهاء وقف إطلاق النار وتكديس السلاح في المدن لقتال قوات الأمن التركية. ويبدو أن آكدوغان دفع ثمن الأخطاء التي أُرتُكِبت خلال قيادته لعملية السلام الداخلي والمباحثات مع ممثلي حزب الشعوب الديمقراطي.

ومن الوزراء السابقين الذين لم يشمل التشكيل الوزاري الجديد أسماءهم، وزير الصحة السابق مهمت مؤذن أوغلو. وكان مؤذن أوغلو، صديق أردوغان، تولى وزارة الصحة خلفا لرجب آكداغ الذي شغل هذا المنصب من نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 إلى يناير/ كانون الثاني 2013. وكان آكداغ الذي حقق قفزة نوعية للخدمات الصحية في البلاد من أنجح الوزراء الأتراك. ويدل خروج مؤذن أوغلو من الحكومة ليعود رجب آكداغ إلى وزارة الصحة على أن أردوغان لم يكن راضيا من أداء صديقه.

كانت هناك تكهنات قبل إعلان التشكيل الوزاري الجديد حول بعض الأسماء التي يمكن أن تبقى خارج الحكومة، مثل نائب رئيس الوزراء والخبير الاقتصادي مهمت شيمشك ونائب رئيس الوزراء لطفي ألوان المقرب من داود أوغلو، إلا أن الاثنين دخلا الحكومة التركية الجديدة ليحافظ شيمشك منصبه ويتولى ألوان حقيبة التنمية. ويؤكد بقاء الأول في منصبه حرص الحكومة الجديدة على الاستقرار في سياستها الاقتصادية كما يشير تولي ألون إلى عدم وجود رغبة لدى الحكومة في تصفية المقربين من داود أوغلو.

رئيس بلدية قيسري السابق مهمت أوز هاسكي عُيِّن في التشكيل الوزاري الجديد وزيرا للبيئة والتخطيط العمراني. وهو أحد المقربين من رئيس الجمهورية السابق عبد الله غول، ويعد من أفضل رؤساء البلديات وأنجحهم. وانتخب أوز هاسكي نائبا عن محافظة قيسري في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من يونيو/ حزيران 2015 وتمت إعادة انتخابه في الانتخابات المبكرة التي أجريت في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، بعد أن تولى رئاسة بلدية قيسري لمدة طويلة تمتد من يونيو/ حزيران 1998 إلى فبراير/ شباط 2015، ما يؤكد أن بن علي يلدريم خلال تشكيله للحكومة الجديدة واختياره للوزراء قدَّم التمتع بالكفاءة والخبرة على اعتبارات أخرى.

بوتين السوفييتي

أحمد جميل عزم — الغد الاردنية — 2016\5\26

من المقولات الشائعة، أنّ قيام الثورة البلشفية الشيوعية في روسيا القيصرية العام 1917، كان على الرغم من أنّ تلك البلاد ليست صناعية، بما يسمح بتجسيد نظريات كارل ماركس عن حتمية قيام الثورة في المجتمع الصناعي. وبالتالي، قام قائد الثورة، فلاديمير إليتش لينين، بقلب النظرية؛ فبدلا من أن يؤدي الاقتصاد للسياسة (أن تحدث الثورة لأسباب اقتصادية)، حدث انقلاب حيث يقود الحزب السياسة والاقتصاد. لكن بحسب دراسة لأستاذ التاريخ والعلاقات الدولية في جامعة برينستون الأميركية، ستيفين كوتكين، نشرت مؤخراً في مجلة "فورين أفيرز"، فإنّ روسيا حينها كانت رابع أو خامس قوة صناعية، وأكبر منتج زراعي، في أوروبا.

من مفارقات العلاقة بين العسكري والاقتصادي، ما حدث في السنوات التي سبقت سقوط الاتحاد السوفييتي العام 1991؛ عندما قامت الولايات المتحدة الأميركية، بقيادة رونالد ريغان، بجرّ السوفييت إلى سباق تسلح ضخم، لم يكن هدفه مراكمة السلاح والتفوق فيه، بقدر ما كان يهدف إلى جعل الاقتصاد الروسي يعاني بسبب ما سينفق على التسلح. وهذا ما حصل فعلاً. وكان ريغان مواظباً في المناسبات العامة على إطلاق النكات بشأن طبيعة الحياة اليومية في روسيا، من مثل نكتته الشهيرة، التي تقول إنّ شخصاً ذهب ليشتري سيارة في الاتحاد السوفييتي، بعد أعوام من تجميع ثمنها، ولكن النظام هناك أن تسجل اسمك في الدور، فقال له الموظف، أن يأتي في يوم محدد بعد عشرة أعوام. فسأل المشتري: هل آتي صباحاً أم مساءً؟

مركز قطر للدراسات والاستراتيجيات
QATAR Center for Studies & Strategies

فاستغرب الموظف؛ وهل تهم الساعة بعد عشر أعوام انتظار؟ فأجابه: لأنّ السبّاك سيأتي صباحاً يومها. وذلك في إشارة لبطء كل شيء.

عودة لدراسة كوتكين، فرغم أنّ روسيا كانت في الأرقام الكلية متقدمة قبيل الثورة البلشفية، إلا أن أرقامها التفصيلية كانت متواضعة. فمثلا، كان معدل دخل الفرد 20 % من مستواه في بريطانيا، و40 % من ألمانيا. ومعدل الأعمار 30 عاماً مقارنة بـ 52 في بريطانيا، و51 في اليابان، و49 في ألمانيا، وأقل من الثلث من الروس كانوا متعلمين.

بحسب دراسة كوتكين أيضاً، تراجع الدخل القومي الروسي من تريليوني دولار العام 2013 إلى 1.2 تريليون دولار الآن، في مؤشر على هشاشة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على عائدات البترول، ما جعل الاقتصاد الروسي لا يزيد على

1.5 % من الاقتصاد العالمي. والواقع أنه لو ذهبنا لأرقام المنظمات الدولية، سنجد أن روسيا تتراجع من المرتة 10 إلى المرتبة 13 (بحسب أرقام 2013-2015)، وبحسب كوكتين إلى المرتبة 15 الآن.

يذكر كوتكين أنّ 15 % من سكان روسيا مسلمون. وإذا أخذنا بالاعتبار تورط روسيا، مع التكفيريين، في سورية، فإنّه يمكن توقع أنّ هذا الدور يشكل أيضاً خطراً روسيّاً داخليّاً.

بعيداً عن الباحثين الأميركيين من أمثال كوتكين، يقول غليب بافولفسكي، رئيس معهد روسيا، في موسكو -والذي كان بين العامين 1996 و2011، مستشاراً للرئاسة الروسية، عمل مع كل من بوريس يلتسن وفلاديمير بوتين وديمتري مديفيديف- كاتباً في "فورين أفيرز" ذاتها: "في الأعوام السالفة القليلة، وصل البلد (روسيا) درجة من الشلل أوصلتها لحافة الهاوية، وهددت وجودها نفسه". وقال إنّ المغامرات العسكرية، وأخطاء عملية صناعة القرار، والخداع السياسي (في الداخل والخارج)، هزّت الاقتصاد الروسي وسببت حالة عزلة دولية.

هذا الواقع الروسي، أمر لا يحتاج للكثير من الدراسات لتبينه. ودروس الماضي والحاضر، في روسيا ومن روسيا هي التي تحتاج لمواجهتها من دون إنكار.

إنّ المغامرات العسكرية في الخارج تقوم لأسباب قومية، وأسباب تتعلق بحسابات سياسية شخصية للقادة، ومن دون مقومات اقتصادية كافية لدعمها. هذا حدث مع مغامرات فلاديمير بوتين في القرم وسورية. وهذا يوضح ربما سياسة النفس الطويل التي تنتهجها إدارة باراك أوباما مع روسيا بوتين، بانتظار سقوطه، كما حدث في الثمانينيات.

يراهن البعض أن بوتين يعيد السيرة السوفيتية. وهذا صحيح، ولكن ليس بمعنى العودة كقوة عظمى، بل بتكرار الأخطاء عينها، وأهمها إهمال الإنسان والاقتصاد والديمقراطية.

يوماً بعد يوم يتضح أنّ لا دولة قوية في عصرنا قبل أن تبني إنسانها.

تم بحمد الله

****

******

***

*

Center مركز غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies